الممارسات الإدارية وتعزيز المواطنة العالمية بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو في سلطنة عمان

أ. د. وجيهة ثابت العاني د. خلف بن مرهون العبري أ. زلخة بنت سالم المسقرية

wajeha@squ.edu.om kabri@squ.edu.om s68420@student.squ.edu.om

كلية التربية - جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان

الملخص *_هدفت الدراسة إلى الكشف عن الممارسات الإدارية في تعزيز المواطنة العالمية لدى الطلبة بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس ومساعدي مديري المدارس والمعلمين الأوائل، تم استخدام المنهج الوصفي في جمع البيانات من خلال أداتين هما: الاستبانة وبطاقة المقابلة، تكونت الاستبانة من أربعة مجالات هي: غرس مفاهيم السلام والتعاون الدولي، ونشر الوعي بالقضايا العالمية، وتفعيل الحوار المشترك وحقوق الإنسان، والحفاظ على التراث العالمي والبيئة، أما بطاقة المقابلة فقد تكونت من (10) أسئلة مفتوحة، بلغت عينة الدراسة من (168) فردًا أما المقابلة فقد أجريت على عينة بلغت (10) فردًا. جاءت تقديرات أفراد عينة الدراسة للممارسات الإدارية في تعزيز المواطنة العالمية لدى الطلبة بالمدارس المنتسبة بدرجة "عالية" بمتوسط حسابي وقدره (4.14) وهذا ما أكدت عليه نتائج أيضا في نتائج تحليل المقابلة، في حين جاءت بدرجة ممارسة "ضعيفة" بالمدارس غير المنتسبة لليونسكو، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في الأداة ككل تعزى لمتغير نوع المدرسة ولصالح المدارس المنتسبة لليونسكو. وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات لتطوير الممارسات الإدارية في تعزيز المواطنة العالمية لدى الطلبة بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة بسلطنة عمان، أهمها إلحاق الإدارة المدرسية ببرامج تدريبية حول موضوعات المواطنة العالمية.*

الكلمات المفتاحية: *إدارية، المواطنة العالمية، المدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو*

المقدمة

تسعى المنظمات والهيئات الدولية وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، والتي سعت إلى إيجاد شبكة من المدارس المنتسبة لها، لتقوم إدارة هذه المدارس بتحقيق أهداف اليونسكو المرتبطة بإشاعة المواطنة العالمية باعتباره الهدف الأسمى لتحقيق التعليم للجميع.

وبما أن الممارسات الإدارية في المدرسة تعد المحرك الأساسي في المدرسة حيث تشكل الإدارة المدرسية عصب الحياة في المدرسة والركن الأساسي الذي يقوم عليه الكيان المدرسي، والمحرك لطاقتها وامكانياتها البشرية والمادية، والموجه والمنسق لها لبلوغ الأهداف التربوية [1]. من هنا تعتبر الإدارة المدرسية الفاعلة هي الأكثر مقدرة على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة للتربية، فلم يعد دورها مقصوراً على الجانب الإداري والفني، وإنما تجاوزت محدودية هذا الدور ليأخذ شكلا أكثر عمقا وشمولية في تطوير قدرات الطلبة والإشراف على العديد من الأنشطة التعليمية التي تحقق الأهداف والغايات التربوية [2]، ولم يتوقف دور الإدارة المدرسية على إعداد المواطن على المستوى المحلي فحسب بل نجد أنها تسعى للوصول به إلى العالمية بكل خصائصه وفهمه وتصرفاته وسلوكياته. وأن دور الإدارة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة ليس فقط تكوين الطالب كمواطن واعي والممارس لحقوقه وواجباته على مستوى وطنه فقط، بل هي بالأساس تربية على المبادرة والمسؤولية والاستقلالية، والوعي بالقضايا والمشكلات العالمية المحيطة به والمساهمة في إيجاد الحلول لها [1].

ومن خلال مراجعة سريعة للبعد الفكري والفلسفي للمواطنة العالمية، نجد أنه ليس موضوعاً حديثاً، إنما تحدث عنه الفلاسفة والكتاب بشكل غير مباشر منذ العصور القديمة، حيث تم التطرق إليه في الحضارتين الإغريقية والرومانية، فقد أستعمل لفظيّ (civis) المواطن و(civitas) المواطنة في هاتين الحضارتين لتحديد الوضع القانوني والسياسي للفرد اليوناني والروماني، إلا أن حق المواطنة في الحضارة الإغريقية حقاً وراثياً محصورة للرجال فقط ممن تعدوا سن الثلاثين عاماً، دون النساء والأطفال والعبيد، من أبناء أثينا [3]، كما تذكر الروايات أن سقراط عندما سئل إلى أي بلد تنتمي لم يقل إنه من أثينا بل قال: أنا مواطن من الكون، وظهر المصطلح بشكل أكثر وضوحاً في القرن الثامن عشر، عندما أعلن كل من فولتير وفرانكلين وشيلير أنهم مواطنون من العالم [4].

وهنا لابد من الإشارة إلى أن الاهتمام بالبعد العالمي للتربية قد بدأ مع نهاية الحربين العالميتين الأولى والثانية، وذلك بهدف نشر الأمن والسلام والاستقرار العالمي، فجاء إنشاء منظمة اليونسكو لتحقيق تلك الأهداف، ومع تنامي المشكلات العالمية والتطور الذي شهده العالم في كافة المجالات، وظهور قضايا عالمية معاصرة مثل: حقوق الإنسان، والإعتماد المتبادل، والبيئة العالمية، والتنمية المستدامة، تزايد الاهتمام بالتربية من أجل تعزيز السلام والتفاهم الدوليين وتنمية الشعور بالمواطنة العالمية لدى الأفراد [5].

وتأتي أهمية تعزيز المواطنة في الممارسات الإدارية في المدارس كونها تهدف إلى إعداد الطالب ليكون مستقلاً، مبدعاً، خلاقاً ممتلكاً للقدرة على التفكير النقدي، والثقة في الآخرين، ويشعر بالأمان فيما يتعلق بمعتقداته الخاصة، وقيمه، ملتزماً بالمشاركة الفعالة في المجتمع وحريصاً على إيجاد حلول للمشكلات المحلية والعالمية، والمواطنة العالمية تعتمد في الأساس الأول على التعليم، لإعداد الأفراد للحياة والعمل في هذا المجتمع؛ من منطلق أن القضايا الكثيرة التي تؤثر على كوكبنا تتطلب جيلاً مبدعاً يعرف كيف يجد الحلول بالإعتماد على التفكير النقدي، ويعترف بأهمية المشاركة في دعمه محلياً وعالمياً [6].

ومن هنا يبرز دور التربية من أجل المواطنة العالمية كوسيلة أساسية ومفهوم يسلط الضوء على الوظائف الأساسية للتربية المرتبطة بتشكيل المواطنة في ضوء علاقتها بمتطلبات الحياة المعاصرة والمتمثلة في إكساب المواطنين القيم الأساسية حتى يتمكنوا من المشاركة في أبعاد التنمية المجتمعية المرتبطة بالمستويات المحلية والعالمية وللتعامل مع تحديات عالم اليوم الذي أصبح أكثر تشابكاً وترابطاً [7].

ومن أجل نشر المواطنة العالمية وإشاعتها في المؤسسات العلمية، شرعت منظمة اليونسكو إلى اختيار مجموعة من المدارس في الدول؛ لتكون تابعة لها تطبق رؤى وتوجهات اليونسكو في التعليم، مما يساعد على غرس وتطبيق المواطنة العالمية؛ يطلق عليها المدارس المنتسبة لليونسكو، حيث تركز هذه المدارس على دعم التفاهم العالمي، والسلام والحوار بين الثقافات، والتنمية المستدامة، وجودة التربية في الممارسات، وتعمل على تحقيق مفاهيم السلام والتعاون الدولي، والإلمام بالقضايا العالمية، وتدعيم الحوار المشترك وحقوق الإنسان، والحفاظ على التراث العالمي والبيئي [8].

وأن المواطنة العالمية لا تقف فكرتها على أن يطبع الجميع بطابع واحد، ولكنها تقوم على أساس من التنوع الذي يمكن التأليف بين الفرد وغيره من أفراد المجتمع العالمي، والهدف من ذلك هو إعداد مواطن عالمي يمتلك درجة عالية من الفهم والوعي بمجريات الأمور على مستوى العالم، يدرك أنه فرد يعيش

في وطن كبير هو الكرة الأرضية، وكل ما يصيبها من خلل أو دمار مردود إليه مهما كان مكانه، وله دور وعليه مسؤولية تجاه كل ما يتعرض له العالم من مشكلات في كافة الميادين [9]. وأن هذا المواطن العالمي يجب أن يمتلك مجموعة من المهارات وهي: مهارات المشاركة المدنية والفعالية السياسية، والتعاطف الثقافي واحترام التنوع، وأن يكون قادراً على التوفيق بين الصراعات واتفاق الآراء من خلال وسائل سلمية كالمناقشات والمداولات والمفوضات [6].

وهنا لابد من الإشارة إلى الدور الذي تقوم به المدارس في معظم دول العالم المتقدمة والنامية، في مواجهة العديد من التحديات التي فرضت نفسها مع مطلع القرن الحادي والعشرين، والتي تستوجب وضع سياسات واستراتيجيات وبرامج وخطط ذات جودة عالية، لتكون قادرة على التكيف والتعامل مع متغيرات العصر السريعة، من أجل تحقيق الأهداف التربوية والمستقبلية للمدرسة، ومن أبرز التحديات؛ الالتزام بمبادئ وقيم حقوق الإنسان، وحرية الدين والمعتقد، واحترام وقبول التعددية، وتأكيد المدرسة على مبادئ العدالة والديمقراطية والسلام وثقافة التسامح والحوار المشترك [10].

ومما سبق تتضح ضرورة اهتمام النظم التربوية وما تتضمنها من ممارسات إدارية بتعزيز قيم المواطنة العالمية لدى أبنائها الطلبة، لذلك نجد أن النظام التعليمي في سلطنة عُمان يهتم بالبعد العالمي في تنمية شخصية الطلبة، فقد وضّح المغفور له جلالة السلطان قابوس بن سعيد -رحمه الله-الهدف من التعليم بقوله: "التعليم يجب ألا يبقى وسيلة لتثقيف الفرد فقط بل يجب أن يُعنى أيضاً بتكوين شخصيته حتى تلعب عُمان دوراً مهماً في الشؤون العالمية"[11]، كما تشير المبادئ التي تقوم عليها فلسفة التعليم في سلطنة عُمان ذات العلاقة بالمواطنة العالمية بأهمية التربية من أجل حقوق الإنسان وواجباته والتربية من أجل التنمية المستدامة، والتربية من أجل السلم والتفاهم، والتعلم مدى الحياة [12].

وحتى يستطيع مدير المدرسة من تعزيز قيم المواطنة العالمية لدى طلابه، يجب أن يكون على علم بتنوع أنماط السلوك الإنساني في العالم، وثيق الصلة بأسرته ووطنه وثقافته، وقادرا في الوقت نفسه على الاندماج مع شعوب من حضارات مختلفة، ويكون على علم بأحوال العالم وما يجري حوله من أحداث ويكون على اقتناع بأن التعاون الدولي شيء ضروري ويمكن تحقيقه وأن بوسعه المساعدة في تحقيق مثل هذا التعاون، وأن يكون مشاركاً فاعلاً في الجهود المبذولة لتطوير مجتمعه وأمته، مدركاً للعلاقات الدولية التي تربط مجتمعه، كما يجب أن تكون لديه فكرة واضحة حول أهداف التعليم من أجل السلام والتفاهم الدولي والاهتمام بالقضايا العالمية وحرية الرأي واحترام التنوع والاختلاف وحقوق الانسان، ويكون على دراية بالأساليب والطرق التي يمكنه تحقيق تلك الأهداف من خلالها [13]، كما يجب عليه التحلي بالسلوك الديمقراطي في تعامله مع العاملين معه بالمدرسة من إداريين ومعلمين وفنيين وطلبة، وتوفير بيئة تعليمية آمنة وشاملة وجذابة للجميع.

ومن هنا يتطلب النظر إلى مدارسنا العمانية وعلى رأسها الإدارة المدرسية نظرة جديدة بما تقوم به من أدوار ومهام ذات بعد مستقبلي يدفعها إلى الأخذ بالتربية من أجل المواطنة العالمية، لتخريج جيل واعٍ يلتزم بقيم المواطنة العالمية، وأن تخرج من إطارها التقليدي إلى اتجاه تطويري جديد يأخذ بمتطلبات ثقافة المواطنة العالمية بكل معانيها وقيمها وأبعادها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تسعى وزارة التربية والتعليم بجهودها الحثيثة إلى تجويد العملية التعليمية والقائمين عليها بصفة منتظمة، وبخاصة الإدارة المدرسية فتعمل على تطويرها وإعدادها في جميع المجالات، لمواكبة المستجدات الحديثة على الساحة التربوية والعالمية، كما ظهرت الحاجة إلى أن تقوم الإدارة المدرسية في الوقت الحالي بتطوير ممارساتها الإدارية في مجال المواطنة المحلية والعالمية على حد سواء، وهذا ما أظهرته نتائج بعض الدراسات العمانية من ضعف الممارسات والأدوار لمدير المدرسة فيما يخص هذه المواضيع، كدراسة البراشدية [1] التي توصلت إلى أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر الطلبة والمعلمين ضعيفة، ودراسة المشرفية [14]، والتي وضعت تصوراً مقترحا لآليات تفعيل ممارسات مديري المدارس في تنمية لثقافة الحوار مع الطلبة، وكذلك دراسة السعيدي [2] التي أظهرت نتائجها أن دور مديرو المدارس في التربية على المواطنة بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عُمان من وجهة نظرهم بمستوى "غالبا"، وجاءت دراسة الحكمانية [15] والتي كان من أهم نتائجها أن درجة توافر مهارة إدارة الحوار لدى مديري مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين قليلة بشكل عام.

ونظرا لأهمية الممارسات الإدارية في المدارس خاصة غير المنتسبة لليونسكو ولحاجة السلطنة لمثل هذا النوع من الدراسات التي تهدف إلى الكشف عما تقوم به إدارات المدارس من دور في مجال تعزيز المواطنة العالمية لدى الطلبة، فقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

1. ما الممارسات الإدارية التي تعزز المواطنة العالمية بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان؟
2. ما مفهوم المواطنة العالمية، وكيف يتم التخطيط لتعزيزها في المدارس بسلطنة عمان من وجهة نظر عينة المقابلة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول درجة تعزيز الممارسات الإدارية للمواطنة العالمية بين المدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يأتي:

1. التعرف على الممارسات الإدارية في تعزيز المواطنة العالمية بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان.
2. الكشف عن مفهوم المواطنة العالمية، والكيفية التي يتم التخطيط لتعزيزها في المدارس بسلطنة عمان.
3. الكشف عن الاختلافات حول درجة تعزيز الممارسات الإدارية للمواطنة العالمية بين المدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان.

أهمية الدراسة

1. من المؤمل أن يستفيد منها الباحثون من خلال ما ستقدمه من نتائج ومقترحات للقيام بإجراء المزيد من الدراسات التربوية في مجال المواطنة العالمية، والتي ستثري الحقل التربوي والمحلي والعالمي.
2. يمكن أن يستفيد منها صناع القرار ومخططو البرامج التدريبية في وزارة التربية والتعليم في تنفيذ برامج تدريبية لمديري المدارس حول تطوير درجة تعزيز الممارسات الإدارية للمواطنة العالمية لدى الطلبة.
3. تعد إضافة لمجال البحث العلمي التربوي؛ حيث أنها تعد من الدراسات القليلة بالسلطنة والتي تهتم بدراسة درجة تعزيز الممارسات الإدارية للمواطنة العالمية لدى الطلبة.

مصطلحات الدراسة

المواطنة العالمية (Global Citizenship)

يشير مصطلح المواطنة العالمية إلى الشعور بالإنتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية المشتركة، ويشدد على الترابط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والترابط بين المستوى المحلي والقومي والعالمي [16].

وتعرف المواطنة العالمية بأنها: المفهوم المتضمن للوعي الوطني ويركز على أسس الولاء والإنتماء والمسؤولية والالتزام لخدمة الوطن الكبير، والمجتمع الإنساني أجمع [17].

التعريف الإجرائي للمواطنة العالمية

تعرف المواطنة إجرائيًا: أنها مجموعة من المعارف والمبادئ والقيم والسلوكيات والاتجاهات التي تقوم الإدارة المدرسية بغرسها وتعزيزها لدى الطلبة، والمتمثلة في إكسابهم مفاهيم السلام والتعاون الدولي، ونشر الوعي بالقضايا العالمية، وتفعيل الحوار المشترك وحقوق الإنسان، والحفاظ على التراث العالمي والبيئة.

المدارس المنتسبة لليونسكو (UNESCO Associated Schools (ASP net

المدارس المنتسبة لليونسكو (ASP net): هي شبكة عالمية كبيرة وفريدة من المدارس، ملتزمة بتعزيز مبادئ وقيم اليونسكو؛ من خلال تطوير محتويات تعليمية مبتكرة ، ورائدة طرق ومناهج التعليم والتعلم الجديدة على مستوى المدرسة، وربط ملايين المعلمين والطلاب في جميع أنحاء العالم، وتهدف إلى المساهمة في تحسين جودة التعليم في الممارسة؛ من أجل تحقيق السلام والتنمية المستدامة، وغالباً ما يتم الترويج لها من قبل اليونسكو كأداة قوية لتحقيق أهدافها وزيادة ظهور المنظمة على أرض الواقع على قدم المساواة في جميع الدول الأعضاء [18].

التعريف الإجرائي للمدارس المنتسبة لليونسكو

تتبنى الدراسة الحالية تعريف اللجنة الوطنية العمانية لليونسكو للمدارس المنتسبة كتعريف اجرائي لها وهو أنها: مدارس أنشأتها اليونسكو عام 1953، لتكون رائدة للنهج الجديد في إعداد الأطفال والشباب للعيش في مجتمع يتسم بطابع عالمي، ولتعزيز التربية من أجل التفاهم الدولي، وذلك من خلال تشجيع المدارس في مرحلة ما قبل الأساسي والأساسي والتعليم العام والكليات والجامعات؛ على القيام بأنشطة وتجارب تستهدف زيادة المعرفة بالقضايا العالمية، وبأهمية تنمية التعاون والتفاهم

الدولي من خلال الانفتاح على الشعوب والثقافات الأخرى، وتعزيز وفهم واحترام مبادئ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية [19].

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدراسة، فقد أجرت البراشدية [1]. دراسة بهدف التعرف إلى واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، وتم التوصل إلى: أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر الطلبة (عينة الدراسة) ضعيفة، ودرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر مدراء المدارس ومساعديهم (عينة الدراسة) ضعيفة.

وهدفت دراسة المشرفية [14] إلى التعرف إلى آليات تفعيل ممارسات مديري المدارس في تنمية ثقافة الحوار لدى الطلبة بسلطنة عُمان من وجهة نظر الخبراء التربويين ووضع تصور مقترح لآليات تفعيل ممارسات مديري المدارس في تنمية ثقافة الحوار لدى الطلبة في سلطنة عُمان. وتوصلت الدراسة من حيث درجة الأهمية لكل محور من المحاور الستة حسب وجهة نظر الخبراء التربويون ما يلي: حصل محور التخطيط المدرسي على متوسط حسابي الأعلى، يليه محور توثيق العلاقة مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي على، ثم محور الاتصال المدرسي، وكذلك محور صنع القرار، واخيراً محور إدارة الأنشطة المدرسية جاء بمتوسط حسابي الأقل.

وأجرت حرب [20] دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تطبيق ثقافة السلام ودور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة اربد، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق ثقافة السلام في المدرسة جاءت بدرجة تقدير متوسطة وجاء مجال دور الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلام بدرجة تقدير متوسطة.

وهدفت دراسة الزدجالية [21] إلى الوقوف على تقديرات معلمي التربية الإسلامية بسلطنة عُمان لأهمية التربية على المواطنة العالمية، والكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بسلطنة عُمان في تعزيز المواطنة العالمية لدى الطلبة، وتوصلت الدراسة ان المتوسط العام لتقديرات افراد عينة الدراسة لأهمية التربية من أجل المواطنة العالمية والصعوبات التي تواجههم في تعزيزها لدى الطلبة بسلطنة عُمان مرتفعة بدرجة كبيرة جداً.

وأجرت سليمان [22] دراسة هدفت إلى الكشف عن الواقع الحالي لإدارة المدارس المنتسبة لليونسكو بمصر، وتحديد متطلبات تعزيز مجال التنافسية، ووضع تصور مستقبلي مقترح لتعزيز القدرة التنافسية لإدارة المدارس المنتسبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: ضعف تبني الإدارة استراتيجية تحقق لها استثمار أفضل للموارد المتاحة، وقلة المشاركة في الأنشطة والمشروعات العالمية، ووضع سيناريو لتعزيز القدرة التنافسية لإدارة المدارس المنتسبة لليونسكو بمصر.

وهدفت دراسة المسلماني [6] التعرف إلى مفهوم التربية على المواطنة العالمية وأهميتها وعرض التحديات، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والمبادئ التي ترتكز عليها وتركيز الضوء على دور المعلم وطبيعة المنهج الملائم للتربية من أجل المواطنة العالمية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : ادراج المواطنة العالمية ضمن برامج إعداد المعلم بكليات التربية، والأخذ بثقافة المدرسة الشاملة التي تقوم على احترام التنوع والاختلاف، والإهتمام بالتربية من أجل المواطنة العالمية منذ السنوات المبكرة من حياة الفرد، وجعل التربية من أجل المواطنة العالمية جزءًا لا يتجزأ من المواد الدراسية القائمة.

وكشفت دراسة الحكمانية [15] عن درجة توافر مهارة إدارة الحوار لدى مديري مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن درجة توافر مهارة إدارة الحوار لدى مديري مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين قليلة بشكل عام، كما جاءت قليلة في جميع محاور الدراسة: التفاوض، والإقناع، والاتصال والتواصل، والثقة، وتقييم الموقف الحواري.

وهدفت دراسة السعيدي [2] إلى التعرف على دور مديري مدارس في التربية على المواطنة بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظرهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن دور مديرو مدارس في التربية على المواطنة بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظرهم جاء بمستوى "غالبا".

كما سعت دراسة ميكس [23] إلى الوقوف على مدى إدراك مديري المدارس والمعلمين في ولاية تكساس لمفهوم التربية على المواطنة العالمية، واتجاهاتهم نحو تشريب المناهج بقضايا التربية العالمية، ومدى تأثر هذه العلاقة بمتغير العمر، والسفر للخارج، والتعليم والجنس وتركيبة السكان في المدينة التي تقع فيها المدرسة، وحصول المعلم على تدريب في تعليم قضايا المواطنة العالمية، و توصلت الدراسة إلى: أن هناك علاقة طردية موجبة بين ادراك أفراد العينة لمفهوم المواطنة العالمية وبين اتجاهاتهم

نحو ادخال هذا المفهوم في المناهج الدراسية، كما أن متغير الجنس والتركيبة السكانية للمدينة التي توجد بها المدرسة والمرحلة التعليمية غير مؤثرة، فيما كان عامل العمر والسفر للخارج والحصول على تدريب في المواطنة العالمية جميعها عوامل مؤثرة.

وهدفت دراسة فيتس [24] إلى معرفة دور بعض المشاريع في التعلم النشط لتعزيز قيم المواطنة العالمية لدى الشباب الأمريكي في مدينة بوسطن، وجاءت النتائج تؤكد في مجموعها على أهمية التعليم والتعلم النشط في تعزيز قيم المواطنة العالمية لدى الشباب عن طريق مشاريع العمل، والتي تمكنهم أيضاً من تطوير اهتماماتهم العالمية عبر الحوار البناء مع الاخرين.

وهدفت دراسة لارسن وفادن [25] إلى تعرّف اتجاهات مجموعة من المعلمين تطوعوا بحضور دورة تدريبية في صيف 2006 بقضايا التربية على المواطنة العالمية ضمن الحملة العالمية لتدريس المواطنة العالمية، ومن بين النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي: أن 80% من المستجيبين يرون ضرورة تعليم الطلاب أن عليهم مسئولية تجاه كوكب الأرض، والتعرف على الشعوب المختلفة والتنوع الثقافي محليا وعالميا وقيمة احترام الثقافات الأخرى المخالفة، وأهم القضايا المطروحة عالميا لا سيما القضايا المرتبطة بمعيشة الناس مثل قضية الفقر وأسبابها محليا وعالميا، كما أفاد غالبية المعلمون أنهم يشعرون بانهم غير مؤهلين لتدريس مواضيع المواطنة العالمية، ومن المشكلات التي تعيق قضايا المواطنة العالمية و الخوف من تدريس القضايا المثيرة للجدل، ضعف دعم الإدارة المدرسية، التخوف من معارضة الآباء لتدريس أبنائهم تلك القضايا.

وهدفت دراسة مويزومي [26] إلى تعرّف الممارسات التدريسية المستخدمة في تعليم المواطنة في المدارس الابتدائية في اونتاريو وكولومبيا البريطانية، ومدى فهم المعلمين وقدرتهم على تعليم المواطنة العالمية للطلبة في هذه المرحلة، وتوصلت الدراسة إلى: أن العمل الجماعي بين المعلمين أنفسهم وبين الطلبة يساعد في تعزيز قيم المواطنة العالمية لديهم، وأنه يجب توفير المواد اللازمة وإعداد إدارات المدارس لجعل التعليم من أجل المواطنة العالمية أكثر وضوحا بالنسبة للمعلمين وخاصة المبتدئين منهم.

وهدفت دراسة جو [27] إلى إعداد المعلمين للحصول على الجنسية العالمية للقرن الحادي والعشرين، وتغيير تصوراتهم حول تعليم المواطنة العالمية، والتحديات والإنجازات التي عاشوها في الممارسات التعليمية وتشير نتائج الدراسة إلى الفرص والتحديات الفريدة التي يواجهها المعلمون في تعلم التعليم من أجل المواطنة العالمية، وإلى ضرورة دمج تعليم المواطنة العالمية في برامج تعليم المعلمين من خلال نهج كلي.

وأجرى هيجنس [28] دراسة والتي كان الغرض منها تحديد برنامج صفي عالمي نموذجي وقياس أثره على تطوير الطلاب للكفاءة العالمية ومهارات المواطن العالمية ولتحديد المكونات التعليمية التي قد تؤثر على أفضل الممارسات في التعليم العالمي في احدى المدارس في ولاية بنسلفانيا، وكشفت النتائج أن هؤلاء الطلاب اكتسبوا مجموعة من المهارات من الكفاءة العالمية ويتقدمون نحو المواطنة العالمية، وطوروا طرق عالمية جديدة في التفكير والتواصل والعمل في العالم.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن موضوع المواطنة العالمية قد حظي باهتمام عدد من الباحثين حيث معظم الدراسات ركزت على تضمين المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية موضوعات المواطنة العالمية (الزدجالية [21]، هيجنس[28]، فيتس[24])، ودور المعلم في تدريس هذه الموضوعات (جو[27]، ميكس[23]، لارسن وفادن [25])، ولأهمية دور القيادات المدرسية في التربية على المواطنة العالمية جاءت الدراسة الحالية لتبحث في الممارسات الإدارية لتعزيز المواطنة العالمية لدى الطلبة في المدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو وهي تعد من الدراسات النوعية عل مستوى السلطنة في البحث بهذا الموضوع وتم استخدام المنهج المختلط.

الإطار النظري

نشأة المدارس المنتسبة لليونسكو ومفهومها

تعود نشأة مشروع شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو في العالم إلى منتصف الأربعينيات من القرن العشرين، وتحديدا في أعقاب الحرب العالمية الثانية، التي شهدت عنفا رهيبا، وخلفت دمارا هائلا لم يسبق له مثيل في التاريخ، وهو ما ولد ردود فعل معاكسة، مناهضة للحروب والعنف والعداء والتدمير ومناديه بضرورة إحلال ثقافة السلام والتعاون والمحبة بين جميع الشعوب والمجتمعات التي تعيش على سطح الكرة الأرضية، وتعزيز قيم الحوار والتعايش السلمي بين الدول، وبناء جسور متينة من التفاهم بين الثقافات المختلفة والمتنوعة [29].

حيث أنشأت اليونسكو في عام 1953م مشروع عالمي بعنوان: خطة أنشطة تجريبية منسقة في مجال التربية للعيش في مجتمع عالمي ثم تم تغيير مسماه في عام 1957إلى مشروع المدارس المنتسبة لليونسكو ليستقر اسمه لاحقاً وحتى الوقت الحاضر بمسمى : شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو(UNESCO

Associated Schools (ASP net) وأصبح يطبق في عدد كبير من مدارس العالم، حيث تمثل (AS net) شبكة عالمية تضم أكثر من 11000مدرسة منتسبة موزعة في 182بلداً [30]، لتكون رائدة لنهج جديد في إعداد الأطفال والشبان للعيش في مجتمع يتسم بطابع عالمي حر من أجل التفاهم الدولي من خلال تشجيع المدارس في مرحلة (ما قبل المدرسة، والابتدائي والثانوي، ومؤسسات إعداد المعلمين) في الدول الأعضاء للقيام بنشاطات وتجارب تستهدف زيادة المعرفة بالقضايا العالمية، وبأهمية التعاون والتفاهم الدولي، وتعزيز وفهم واحترام لمبادئ حقوق الإنسان وتعزيز التواصل وتبادل الخبرات بين المدارس المنتسبة للشبكة على المستوى الإقليمي والدولي[31].

وقد اتخذت هذه المدارس شعارا لها يترجم المبادئ السابقة وهو: نحن نعيش في عالم واحد، ونتعلم من أجل عالم واحد كما تستند المدارس المنتسبة في نشاطاتها الرائدة إلى مفهوم: "فكر عالميا، واعمل محليا "كما تستند إلى مبدأ "التعلم من خلال العمل"، وذلك من خلال قيامها بنشاطات تجريبية لإدخال تجديدات تربوية، تتبادلها مع المدارس الأخرى بهدف تحقيق التأثير المضاعف لتلك النشاطات على المستوى الوطني [22].

وقد انضمت السلطنة إلى شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو بعد دراسة مستفيضة لمشروع المدارس المنتسبة وأهدافه والأنشطة التي تندرج تحت شعار هذه الشبكة وذلك في شهر أغسطس من العام 1998م حيث تم في البداية انضمام مدرستين على سبيل التجربة وهما مدرسة جابر بن زيد للتعليم العام بنين (10-12) ومدرسة دوحة الأدب للتعليم العام بنات(10-12) بمحافظة مسقط وبعد تقييم التجربة من قبل مديري المدارس والمعلمين والطلبة وبيان فاعليتها وجودة أنشطتها المختلفة ذات الابعاد والمفاهيم الدولية، وما حققته من تنمية وصقل لمعارف وقدرات الطلبة، شرعت السلطنة في إضافة مدارس جديدة للشبكة حتى وصلت في عام 2020م إلى 28 مدرسة موزعة بمختلف محافظات السلطنة، وتشرف عليها أمانة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بوزارة التربية والتعليم على سير العمل في هذه المدارس [29].

وينظر إلى شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو على أنها "مدارس موجودة في جميع أقاليم العالم تتبع وزارات التربية والتعليم ولا تتميز عن غيرها من المدارس بأي مناهج تعليمية محددة، ولكنها تكتسب عضوية الشبكة العالمية للمدارس المنتسبة إلى اليونسكو وتمارس نشاطها برعاية اللجنة الوطنية لليونسكو؛ من خلال تضمين استراتيجيات حديثة تمكنها من تعزيز تنافسيتها، وتنفيذ أنشطة وموضوعات عالمية الطابع [32].

وتعرف أيضاً بأنها: عبارة عن شبكة من المدارس المنتمية لدول عديدة من جميع أقاليم العالم، والتي تكتسب عضوية منظمة اليونسكو بناء على شروط ومواصفات خاصة، وتسعى لتنفيذ عدد من البرامج والمشاريع التعليمية الرامية لتحقيق أهداف اليونسكو في النهوض بالتربية المدرسية من أجل التفاهم والتعاون الدوليين، وذلك من خلال تشجيع المدارس التي تختارها لجان اليونسكو الوطنية على إعداد برامج خاصة تستهدف زيادة المعرفة بمشكلات العالم ودعم التعاون الدولي، وتنمية التفاهم بين الشعوب وتعزيز التنمية التربوية من أجل التفاهم الدولي [29].

رسالة شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو

تسعى شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو (ASP net) بجهود الإدارة المدرسية القائمة على هذه المدارس وبالتعاون مع المعلمين إلى بناء حصون السلام في عقول طلابها، فهي تعزز القيم والمبادئ المنصوص عليها في الميثاق التأسيسي لليونسكو وميثاق الأمم المتحدة، التي تشمل الحقوق الأساسية والكرامة الإنسانية، والمساواة بين الجنسين، والتقدم الاجتماعي، والحرية، والعدالة والديمقراطية، واحترام التنوع، والتضامن الدولي. وتؤكد على الدعائم الأربع للتربية وهي: التعلم للمعرفة، والتعلم للعمل، التعلم لنكون، والتعلم لنعيش معا (اليونسكو [30]، واليونسكو [33]).

وتمثل العضوية في الشبكة التزاماً طوعيا بالإسهام في تحقيق السلام والتفاهم والتنمية المستدامة على الصعيد الدولي، كما تركز الإدارة المدرسية بالمدارس المنتسبة لليونسكو [30] في عملها على المجالات التالية:

- المواطنة العالمية وثقافة السلام واللاعنف.
- التنمية المستدامة وانماط العيش المستدامة.
- التعلم المشترك بين الثقافات وتقدير التنوع والتراث الثقافي.

أهداف المدارس المنتسبة لليونسكو

تم تحديد أهداف المدارس المنتسبة لليونسكو من أولويات اليونسكو ومن إطار الأهداف التنموية للألفية وإطار داكار التعليم للجميع كما جاء في (محمد [34]، و وزارة التعليم [19])، والتي تسعى الإدارة المدرسية بكوادرها التربوية المختلفة الإدارية والتدريسية والفنية إلى تضمينها في خططها المدرسية وتطبيقها في البيئة المدرسية من أجل تعزيزها وغرسها لأبنائها الطلبة وتتمثل في الآتي:

- غرس مفاهيم السلام والتفاهم والتعاون الدولي في أذهان النشء.
- الإلمام بقضايا العالم ودور منظمة الأمم المتحدة في معالجتها.
- تدعيم مبدأ الديمقراطية وحقوق الإنسان.
- تدعيم الحوار المشترك بين الثقافات.
- تدعيم مبادئ حقوق المرأة والطفل.
- تربية النشء على الحفاظ على التراث العالمي الثقافي والحضاري والبيئي.
- تحسين نوعية التعليم بتعزيز دعائم التعليم الأربعة الرئيسية (التعلم للمعرفة، والتعلم للعمل، والتعلم لنكون، ونتعلم كيف نعيش معا وكيف نعيش مع الآخرين).
- القيام بمشاريع تجديدية وريادية وحملات لمصلحة السلام.
- إعداد الشباب لمواجهة تغيرات العصر والتحديات التي يفرضها العلم والتكنولوجيا والمعرفة.

وتسعى مدارس اليونسكو تحقيق هذه الأهداف تحت مظلة المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم، وتوجيه من اللجان الوطنية داخل الدول، وقد تم انشاء اتحاد إقليمي عربي لشبكة المدارس المنتسبة وأندية اليونسكو على مستوى الدول العربية مقره مكتب الإسكندرية وهذا الاتحاد العربي عضو أيضاً في الاتحاد الدولي لشبكة المدارس المنتسبة على مستوى العالم [34].

وفي سلطنة عمان فقد جاء إنشاء اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم بالمرسوم السلطاني رقم95/ 88 والذي صدر بتاريخ 1988/12/26م مواكبا لمتطلبات النهضة المباركة لإيجاد جهة يعول عليها ظهور السلطنة بالمحافل الدولية، وإبراز مشاركتها للعالم عبر المنظمات التي تعنى بالتربية والثقافة والعلوم وإيمانا من الحكومة بالأخذ بالمستجدات بما يتماشى مع متطلبات المجتمع العماني لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة للوطن في إطار التوجهات العالمية، وهذه اللجنة تتبع مكتب معالي وزيرة التربية والتعليم [35].

منهجية الدراسة واجراءاتها الميدانية

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، كما اتبعت الدراسة الحالية منحى الدراسات المختلطة Mixed Method، القائم على الجمع والمزج بين البيانات الكمية والكيفية في دراسة واحدة [36]، وذلك باستخدام أداتين: الاستبانة لجمع البيانات حول درجة تعزيز الممارسات الإدارية للمواطنة العالمية لدى الطلبة بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان، وبطاقة المقابلة لجمع البيانات الكيفية لآراء المديرين والمساعدين بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو في سلطنة عمان حول الأنشطة والبرامج التي يقومون بتنفيذها بمدارسهم لتعزيز المواطنة العالمية.

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة الخاص بجمع البيانات الكمية، من ثلاث فئات هي: مدراء المدارس وعددهم 717 ومساعدو المدراء وعددهم 1097 والمعلمين الأوائل وعددهم 2760 بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو في جميع المحافظات التعليمية بسلطنة عمان وذلك وفقا للكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية الصادر عن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان للعام الدراسي 2019/2018م [37]. اما عينة الدراسة فقد تم اختيار جميع المدارس المنتسبة لليونسكو والتي يبلغ عددها (28) مدرسة موزعة في جميع المحافظات، ومن اجل ان تحقق صفة المكافئة للمقارنة بين النوعين من المدارس، تم اختيار وبشكل عشوائي عدد من المدارس غير المنتسبة لليونسكو عددا مماثلا أي (28) مدرسة موزعة في جمع المحافظات، وتم جمع البيانات من ثلاثة فئات من كلا النوعين من المدارس (مدير، مساعد مدير، معلم أول) ليصبح العدد الكلية للعينة (168)فردًا، منهم 56 مديري المدارس، إضافة إلى 56 مساعدي مديري المدارس، وكذلك 56 معلمين أوائل، وكما هو موضح في جدول (1).

جدول 1 وصف لعينة الدراسة

المحافظة	المدارس المنتسبة لليونسكو			المدارس غير المنتسبة			المجموع
	مدير	مساعد مدير	معلم أول	مدير	مساعد مدير	معلم اول	
مسقط	7	7	7	7	7	7	42
الداخلية	2	2	2	2	2	2	18

شمال الباطنة	3	3	3	3	3	3	18
جنوب الباطنة	3	3	3	3	3	3	12
شمال الشرقية	2	2	2	2	2	2	12
جنوب الشرقية	2	2	2	2	2	2	12
البريمي	2	2	2	2	2	2	12
مسندم	2	2	2	2	2	2	12
الظاهرة	2	2	2	2	2	2	12
الوسطى	1	1	1	1	1	1	6
ظفار	2	2	2	2	2	2	12
المجموع	28	28	28	28	28	28	168

وتم توزيع استبانة الدراسة إلكترونيًا على الفئات المستهدفة (مديري المدارس، ومساعدي مديري المدارس، والمعلمين الأوائل) في جميع محافظات سلطنة عمان. أما بالنسبة إلى عينة المقابلات من مديري المدارس ومساعدي مديري المدارس بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة في سلطنة عمان من ذلك المجتمع، فقد تم إجراء المقابلة مع 10 أفراد (4 ذكور و6 إناث) ممثلين 5 أفراد لكل من المدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو، وقد تم إجراء عملية الترميز لهم وذلك بمنحهم الرمز (م س) مع رقم التسلسل على سبيل المثال (م س/1) للمستجيب الأول وهكذا للبقية للمستجيبين في المدارس المنتسبة، والرمز (م غ) للمستجيبين في المدارس غير المنتسبة وتم ترميزه بنفس الطريقة الموضحة (م غ/1).

أدوات الدراسة

أولا: الاستبانة

تمثلت أداة الدراسة الأولى في استبانة تم بنائها من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات مثل: دراسة الصارمية [5] ودراسة حرب [20] وإلى إصدارات منظمة اليونسكو وقد تكونت من (36) فقرة بمعدل (9) فقرات لكل مجال وفق مقياس ليكرت (Likert) الخماسي (عالية جدا، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا) وتضمنت أربعة مجالات هي: غرس مفاهيم السلام والتعاون الدولي، ونشر الوعي بالقضايا العالمية، وتفعيل الحوار المشترك وحقوق الإنسان، والحفاظ على التراث العالمي والبيئة. كما تضمنت الاستبانة من بيانات المستجيبين الديمغرافية وهي: والمسمى الوظيفي، ونوع المدرسة، والمحافظة.

صدق الاستبانة وثباتها

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، والتي تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة صحار، وكلية التربية بالرستاق، ووزارة التربية والتعليم، والمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، وذلك لتحكيم سلامة الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات لمحاور الدراسة، ومدى مناسبتها للعينة، وإضافة أي ملاحظات أخرى فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير أو الحذف أو الإضافة. وفي ضوء نتائج التحكيم تم تعديل الاستبانة وإعادة صياغة بعض العبارات التي أجمع عليها المحكمون.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ، وتم تطبيقها على 22 فردا من مجتمع الدراسة من غير عينة الدراسة، والجدول (2) يوضح نتائج التحليل.

جدول2 قياس ثبات الاداة ككل وللمجالات المكونة لها حسب معامل ألفا كرونباخ

محاور الدراسة	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
مجال غرس مفاهيم السلام والتعاون الدولي	9	0.903
مجال نشر الوعي بالقضايا العالمية	9	0.917
مجال تفعيل الحوار المشترك وحقوق الإنسان	9	0.923
مجال الحفاظ على التراث والبيئة	9	0.937
الأداء ككل	36	0.973

يتضح من جدول2 أن ثبات الاستبانة ككل حسب معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.973، وقد تراوح ثبات مجالات الاستبانة من 0.903 إلى 0.937، وهي قيم ذات درجة عالية من الثبات، ومؤشر على مدى الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة، وعليه عدت جميع المحاور صالحة لأغراض تطبيق الدراسة.

ثانياً: بطاقة المقابلة

وتمثلت أداة الدراسة الثانية في أداة المقابلة، وذلك بهدف الوقوف على آرائهم حول الممارسات الإدارية التي تعمل على تعزيز المواطنة العالمية لدى الطلبة بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان سلطنة عمان.

وتم تقسيم محاور أسئلة المقابلة إلى ثلاثة محاور رئيسية هي:

المحور الأول: (مفهوم المواطنة العالمية بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان).

المحور الثاني: (التخطيط لتعزيز المواطنة العالمية بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان).

المحور الثالث: (الأنشطة المنفذة لتعزيز المواطنة العالمية بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان).

نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم عرض النتائج ومناقشتها وفقا لأسئلتها كما يأتي:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي يهدف إلى الكشف عن الممارسات الإدارية التي تعزز المواطنة العالمية بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو في سلطنة عُمان من وجهة نظر عينة الدراسة.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة حول الممارسات الإدارية في تعزيز المواطنة العالمية بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو في سلطنة عُمان، حسب محاور الدراسة والأداة ككل، ولتوضيح نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومن أجل الحكم على استجابات افراد عينة الدراسة تم استخدام المعيار الآتي:

المدى	من 1 إلى 1.79	من 1.80 إلى 2.59	من 2.60 إلى 3.39	من 3.40 إلى 4.19	من 4.20 إلى 5
معيار الحكم	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وعلى جميع مجالاتها كما هو مبين في جدول (3).

جدول 3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الممارسات الإدارية للمجالات المتعلقة بتعزيز المواطنة العالمية لكل من المدارس المنتسبة لليونسكو والمدارس غير المنتسبة لليونسكو.

م	مجالات الدراسة	المدارس المنتسبة لليونسكو			المدارس غير المنتسبة لليونسكو			درجة الممارسة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	
1	غرس مفاهيم السلام والتعاون الدولي	4.22	0.61	1	4.00	0.60	1	عالية
2	نشر الوعي بالقضايا العالمية	4.01	0.63	4	3.74	0.64	4	عالية
3	تفعيل الحوار المشترك وحقوق الانسان	4.14	0.65	3	3.94	0.63	2	عالية
4	الحفاظ على التراث العالمي والبيئة	4.19	0.59	2	3.92	0.73	3	عالية
	الأداة ككل	4.14	0.58		3.90	0.60		عالية

يظهر جدول (3) أن هناك تفاوت في قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بين المدارس المنتسبة والمدارس غير المنتسبة خاصة في المجال الثالث والمتضمن تفعيل الحوار المشترك وحقوق الانسان والتي سجلت أعلى متوسط حسابي لصالح المدارس المنتسبة بمتوسط حسابي وقدره 4.14، مقارنة بمتوسط حسابي 3.94 للمدارس غير المنتسبة، وكذلك في المجال الرابع والمتضمن الحفاظ على التراث العالمي والبيئة سجل المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة بقيمة 4.19 مقارنة بقيمة 3.92 في المدارس غير المنتسبة، مما يشير إلى أن الممارسات الإدارية بالمدارس المنتسبة لليونسكو تقوم بدور أكبر في تعزيز المواطنة العالمية عن المدارس غير المنتسبة، وقد يعزى حصول الأداة ككل ومجالاتها على درجة عالية بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو على وجود دور كبير للإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة العالمية لدى الطلبة، من خلال تركيزها على دور المعلم والمناهج والأنشطة المدرسية، كما أكدت ذلك دراسة الزدجالية [21] التي أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لأهمية التربية على المواطنة العالمية كانت مرتفعة بدرجة كبيرة جدا، وقد يرجع السبب أيضاً إلى برامج التنمية المهنية بشكل عام والتي تنفذها وزارة التربية والتعليم (المشاغل والورش التدريبية والندوات والمحاضرات) في مجال تعزيز المواطنة العالمية، حيث أن أغلب البرامج التدريبية التي نفذتها الوزارة في هذا المجال استهدفت المعلمين وأخرها البرنامج التدريبي "التربية على المواطنة العالمية والمواطنة الرقمية في الفترة من 1-2019/10/3م، الذي استهدف مشرفو الدراسات الإجتماعية بالمحافظات، وتتفق مع دراسة السعيدي[2] التي كانت نتيجتها أن دور مديرو المدارس في التربية على المواطنة بمدارس التعليم الساسي بسلطنة عمان من وجهة نظرهم جاءت بمستوى غالبا، وتختلف مع نتيجة البراشدية [1] التي توصلت إلى أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر عينة من مدراء المدارس ومساعديهم ضعيفة.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات مجالات الدراسة حيث تشير النتائج المجال الأول "غرس مفاهيم

السلام والتعاون الدولي" (ملحق 1) بالنسبة للمدارس المنتسبة لليونسكو بلغ المتوسط العام للمجال 4.22 بانحراف معياري عام 0.61، وبدرجة تقدير عالية، وجاءت الفقرة 5 والتي تنص على " تعزيز القيم الإيجابية لثقافة السلام باحترام التنوع الثقافي والديني والعرقي" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ 4.41، بينما جاءت الفقرة 3 ونصها" تضمين الخطط المدرسية مواضيع السلام والتعاون الدولي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.77. أما بالنسبة للمدارس غير المنتسبة لليونسكو بلغ المتوسط العام للمجال 4.00 بانحراف معياري عام 0.60، وبدرجة ممارسة عالية، وجاءت الفقرة 4 والتي تنص على "تنمية الإحساس بالآخرين وتقديم العون والمساعدة لهم" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ 4.37، بينما جاءت الفقرة 3 ونصها" تضمين الخطط المدرسية مواضيع السلام والتعاون الدولي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.25.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حرب [20] التي تشير في دراستها أنه كلما سعت الإدارة المدرسية والعاملين فيها إلى تطبيق ما تم أخذه في المناهج الدراسية نظريا وتطبيقه عمليا على أرض الواقع عندها ستترسخ ثقافة السلام في أذهان الطلبة لمدة طويلة، وما تتضمنه من تعليم مهارات قبول الذات، واحترام الآخر، والرحمة، والعدالة الاجتماعية.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية "الرتبة" لتقديرات أفراد عينة الاستبانة لفقرات المجال الثاني "نشر الوعي بالقضايا العالمية" (ملحق 1) فبالنسبة للمدارس المنتسبة لليونسكو بلغ المتوسط العام للمجال 4،01 بانحراف معياري عام 0.63، وبدرجة تقدير عالية، حيث جاءت الفقرة 18 والتي تنص على" تشجيع أعضاء المجتمع المدرسي للمشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية على المستويين المحلي والعالمي" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ 4.32، ، بينما جاءت الفقرة 17 ونصها" ت تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة لفهم طبيعة القضايا العالمية " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.85.

أما بالنسبة للمدارس غير المنتسبة لليونسكو بلغ المتوسط العام للمجال 3.74 بانحراف معياري عام 0.64، وبدرجة ممارسة عالية، وجاءت الفقرة 18 والتي تنص على" تشجيع أعضاء المجتمع المدرسي للمشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية على المستويين المحلي والعالمي" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ 4.02، بينما جاءت الفقرة 16 ونصها" توجيه المعلمين والطلاب للمشاركة في أنشطة الهيئات والمنظمات الإنسانية العالمية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.51.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لارسن وفادن [25] التي من بين نتائجها أن 80% من المستجيبين يرون ضرورة تعليم الطلاب أن عليهم مسؤولية تجاه كوكب الأرض، وأهم القضايا المرتبطة بمعيشة الناس مثل قضية الفقر وأسبابها محليا وعالميا.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية "الرتبة" لتقديرات أفراد عينة الاستبانة لفقرات المجال الثالث تفعيل الحوار المشترك وحقوق الإنسان"(ملحق 1) فبالنسبة للمدارس المنتسبة لليونسكو بلغ المتوسط العام للمجال 4.14 بانحراف معياري عام 0.65، وبدرجة تقدير عالية، حيث جاءت الفقرة 22 ونصها "تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلبة حول التعايش مع الآخرين واحترامهم" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ 4.27، ، بينما جاءت الفقرة 21 ونصها" توعية أولياء الأمور بأهمية الحوار مع الآخر بصفته شريكا في الإنسانية " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.96.

أما بالنسبة للمدارس غير المنتسبة لليونسكو بلغ المتوسط العام للمجال 3.94 بانحراف معياري عام 0.63، وبدرجة ممارسة عالية، وجاءت الفقرة 23 ونصها " تنمية الإحساس لدى الطلبة بقيمة الإنسان وحقوقه واحترام تنوعه واختلافه " في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ 4.06، بينما جاءت الفقرة 21 ونصها" توعية أولياء الأمور بأهمية الحوار مع الآخر بصفته شريكا في الإنسانية " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.79. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المسلماني [6] التي من نتائجها الأخذ بثقافة المدرسة الشاملة التي تقوم على احترام التنوع والاختلاف، والإهتمام بالتربية من أجل المواطنة العالمية منذ السنوات المبكرة للفرد، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحكمانية [15] التي من نتائجها أن درجة توافر مهارة ادارة الحوار لدى مديري مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين كانت قليلة بشكل عام.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية "الرتبة" لتقديرات أفراد عينة الاستبانة لفقرات المجال الرابع "الحفاظ على التراث العالمي والبيئة""(ملحق 1) فبالنسبة للمدارس المنتسبة لليونسكو بلغ المتوسط العام للمجال 4.19 بانحراف معياري عام 0.68، وبدرجة تقدير عالية، حيث جاءت الفقرة 28 والتي تنص على" توعية الطلبة بأهمية التراث المحلي والعالمي وأهمية المشاركة في حمايته" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ 4.44، بينما جاءت الفقرة 35 ونصها" مشاركة المجتمع المدرسي العالم في البحث عن موارد طبيعية متجددة ومستدامة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.91. أما بالنسبة للمدارس غير المنتسبة لليونسكو

بلغ المتوسط الكلية للمجال 3.92 بانحراف معياري عام 0.73، وبدرجة ممارسة عالية، وجاءت الفقرة 28 والتي تنص على" توعية الطلبة بأهمية التراث المحلي والعالمي وأهمية المشاركة في حمايته" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ 4.12، بينما جاءت الفقرة 35 ونصها" مشاركة المجتمع المدرسي العالم في البحث عن موارد طبيعية متجددة ومستدامة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 3.62. وهو ما تسعى إليه السلطنة كما جاء في المجلس الأعلى للتخطيط [12] الذي يؤكد حرص السلطنة على تحقيق الأهداف والغايات التي حددتها أجندة وأهداف التنمية المستدامة الأممية 2030 في سبتمبر 2015، من خلال تشكيل لجنة وطنية لتحقيق أهداف وغايات التنمية المستدامة 2030 على المستوى الوطني.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي يهدف إلى الكشف عن مفهوم المواطنة وكيفية التخطيط لتعزيزها في المدارس بسلطنة عمان.

للإجابة عن السؤال الثاني، تم تحليل استجابات أفراد عينة المقابلة باستخدام برنامج (NVivo) وهو برنامج لتحليل البيانات النوعية. وقد تم تحليل استجابات أفراد عينة المقابلة وفقا لثلاثة محاور رئيسية هي مفهوم المواطنة العالمية والتخطيط لتعزيز المواطنة العالمية والأنشطة المنفذة لتعزيز المواطنة العالمية في مجالات (غرس مفاهيم السلام والتعاون الدولي، ونشر الوعي بالقضايا العالمية، وتفعيل الحوار المشترك وحقوق الإنسان، والحفاظ على التراث العالمي والبيئة) ولمن توجه هذه الأنشطة؛ وكما يأتي:

1. مفهوم المواطنة العالمية

لقد أعطى جميع المستجيبين من المدارس المنتسبة مفاهيم تعبر عن مفهوم المواطنة العالمية وبعد ان تم تحليل استجاباتهم في برنامج (NVivo) أظهرت السحابة الكلامية ان أكثر الكلمات المعبرة عن مفهوم المواطنة العالمية في أنها تتمثل في التعايش والإنتماء والإحساس والإنسانية والاحترام وغيرها من المفاهيم التي تتضمنها السحابة الكلامية الموضحة في الشكل 1.

شكل 1 السحابة الكلامية لمفهوم المواطنة العالمية

ومن خلال تحليل استجابات أفراد عينة المقابلة حول مفهوم المواطنة حيث يشير (م س/1)"*أعرف المواطنة العالمية على أنها: هي انتماء إنساني إلى العالمية من خلال مشاركة فاعلة بين مختلف البلدان دون تمييز ونشر مبادئ السلم والتضامن والاحترام بين الجميع دون تفرقة ودو إقصاء لأي مكون من مكونات الشعوب* " وعرفتها (م س/5):"*المواطنة العالمية هي القدرة على التفاعل مع الشعور بالعالم على اختلاف ثقافتهم ومواطنهم تفاعلا يسوده السلام والأمان*"

فيما أجاب ثلاثة فقط من المستجيبين من المدارس غير المنتسبة لليونسكو بمفاهيم تعبر عن المواطنة العالمية حيث عرفتها (م غ/1):" *هي كل ما يخدم الإنسانية والإحساس بالإنسانية بشكل عام ف العالم العربي والعالم الإسلامي والعالم أجمع، هي كل إحساس يخدم الإنسانية فهو يعتبر شعور بالمواطنة*" .

حيث أبدت عينة الدراسة بالمدارس المنتسبة لليونسكو وعيها بمفهوم المواطنة العالمية وأعطت تعريفا قريباً منه بدرجة كبيرة، مما يدل على أنهم لديهم المام واسع بموضوع المواطنة العالمية وإلى ما يشير اليه المفهوم، وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة والبرامج المختلفة التي يتم تفعيلها بالمدرسة ذات الصفة العالمية بحكم انتسابها إلى الشبكة العالمية لليونسكو ووجود منسق المدرسة كحلقة وصل بين مدرسته وبين اللجنة الوطنية العمانية للتربية والعلوم والثقافة وبحكم التوعية والإعلام المستمر لجميع أفراد المجتمع المدرسي بما يتم من فعاليات عالمية ويؤكد ذلك إصدارات منظمة التربية والثقافة والعلوم اليونسكو دليل الأعضاء [30]، ودليل المنسقين الوطنيين[33].

بينما أوضحت نتائج مقابلة عينة المدارس غير المنتسبة لليونسكو أن اثنين من الأفراد تمكنوا من إعطاء مفهوم قريب من التعريف وقد يرجع إلى إطلاعاتهم الشخصية وتنميتهم المهنية الذاتية أو التحاقهم ببرنامج القيادة المدرسية في المعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين، أما البعض الآخر وهم ثلاثة فقد أدلوا بأن المصطلح غير متداول معهم لأنه لا توجد برامج تدريبية وورش من قبل الوزارة عن موضوع المواطنة خاصة بالإدارة المدرسية وإنما للمعلمين والمشرفين التربويين حسب الاطلاع على جهودها في الوقت الحاضر.

2. التخطيط لتعزيز المواطنة العالمية لدى الطلبة

ويقصد به إدراج أهداف تخص المواطنة العالمية في خطة المدرسة، وتضمينها بإجراءات عملية وواضحة ومحددة تنفذ من بداية العام الدراسي وحتى نهايته، حيث يتم تحديد الفعاليات والأنشطة التي ستنفذ، كما يحدد لها المنفذين وتاريخ التنفيذ والمواد اللازمة لتنفيذها وتقويمها، ويتم ذلك من خلال فريق

التطوير والتحسين الموجود بالمدرسة المشكل وفق متطلبات نظام تطوير الأداء المدرسي بكل مدرسة من مدارس السلطنة، وقد ذكر بعض المستجيبين بالمدارس المنتسبة لليونسكو أنهم يقومون بإدراج أهداف خاصة للمواطنة العالمية في خططهم مثل ما أشارت له (م س/4)"*التخطيط لتعزيز قيم ومبادئ المواطنة بداية عن طريق الاجتماع بفريق العمل الذي يضم عددا من الهيئة الإدارية والتدريسية وعدد من الطالبات وأولياء الأمور، يتم فيه تحديد أهداف المواطنة العالمية وتحديد الإجراءات المتبعة للعمل لتحقيق الأهداف المنشودة وفق خطة معدة ومدروسة*"

في حين أنه عند تحليل آراء المستجيبين بالمدارس غير المنتسبة لليونسكو تم التوصل إلى أنهم يضعون خططهم المدرسية بدون التطرق إلى موضوع المواطنة العالمية بشكل مباشر، وذلك لأن مفهوم المواطنة العالمية كمصطلح غير متداول بالمدرسة ولكن بالمقابل يتم تضمين خططهم المدرسية بعضا من المواضيع التي لها علاقة بالمواطنة العالمية بدون معرفتهم بذلك، كما ذكرت (م غ/1)"*ضمن الخطة المدرسية مثلا معنا هدف يتعلق بالتعلم الذاتي وتنمية جانب البحث العلمي لدى الطالبات فيتم تناول في الإجراءات بعض هذه الجوانب مثلا من ضمنها القراءات المتعددة، مسابقة تحدي القراءة لدينا أيضاً البرامج الاذاعية يتم طرحها في ارض الطابور تتناول وتتعلق بهذا الجانب*"

أي أنه يتم ادراج أهداف أخرى ضمنية لها علاقة غير مباشرة بموضوع المواطنة العالمية؛ كتنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير النقدي والمسابقات الإثرائية الأخرى بالإضافة إلى ادراج أهداف خاصة بالمسابقات الدولية التي ستنفذها المدارس وتتناسب مع المرحلة العمرية لطلاب المدرسة بدون الإشارة على المواطنة العالمية.

3.الأنشطة المنفذة لتعزيز المواطنة العالمية في مجالات (غرس مفاهيم السلام والتعاون الدولي، ونشر الوعي بالقضايا العالمية، وتفعيل الحوار المشترك وحقوق الإنسان، والحفاظ على التراث العالمي والبيئة) ولمن توجه للطلبة، للمعلمين، لأولياء الأمور؟

من خلال مراجعة وتحليل آراء المستجيبين حول هذا المحور تبين أن هناك الكثير من الأنشطة والفعاليات والمسابقات الدولية التي تمارس بالمدارس منها ما يخص المواطنة العالمية، ومنها غير ذلك، كما أن المناشط التربوية التي لها علاقة مباشرة بالمواطنة العالمية تتضح بصورة أكبر في المدارس المنتسبة لليونسكو عن المدارس غير المنتسبة كما أن معظمها موجه للطلبة بصورة خاصة وقليل منها موجه لأولياء الأمور أو المعلمين، كما أن المجالات الأربعة للدراسة والمتعلقة بالمواطنة العالمية واضحة لدى إدارات المدارس المنتسبة ويتم تفعيلها وتطبيقها في المدرسة بإشراف منسق هذه المدارس وهو معلم مادة ومن المعلمين الأوائل في أغلب المدارس، وهو يمثل حلقة وصل بين مدرسته وبين اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) فقط سيكون الإختلاف في مدى التفعيل والممارسة لما تطلبه هذه الأنشطة ويعتمد على فعالية هذا المنسق وابداعاته وحماسه ومثابرته في العمل.

كما أنه لديهم المام بمجالات الدراسة الأربعة وذلك لأنها من أهداف شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو التي تسعى إلى تحقيقها من أجل تفعيل قيم ومتطلبات المواطنة العالمية في المدارس المنتسبة اليها، وبالتالي من الطبيعي أن يعيها أفراد عينة الدراسة في هذه المدارس، ويتضح ذلك من خلال إصدارات اللجنة الوطنية العمانية لليونسكو ومشاركات هذه المدارس في الفعاليات والمناشط المختلفة التي تنظمها اليونسكو على مستوى العالم

أما المدارس غير المنتسبة لليونسكو فأن المواطنة العالمية كمفهوم وما يتعلق به من قيم ومجالات ومتطلبات غير واضح بالرغم من أنها تشارك في تطبيق كثير من المسابقات الدولية كامتحان تيمز في الرياضيات والعلوم وبيرلز في اللغة العربية، ومسابقة جلوب والمسابقات الفنية، وغيرها من المسابقات

أما بالنسبة للأنشطة المنفذة لتعزيز المواطنة العالمية حسب مجالات الدراسة الأربعة فلا يتم تطبيقها بشكل واضح بالمدارس غير المنتسبة، وذلك لان ثقافة المواطنة العالمية وما يرتبط بها من مواضيع غير متداولة في هذه المدارس، وإنما يتم ضمنيا حسب ما يصل إليها من تعاميم وتوجهات وقرارات وزارية بخصوصها؛ كالمشاركة في الإحتفالات بالمناسبات والأيام العالمية، بالفقرات الإذاعية والمعارض والمسابقات الفنية، وتطبيق بعض المشاريع العلمية والبيئية العالمية كالمدارس الخضراء ومشروع جلوب البيئي و وكذلك المشاركة في المسابقات الدولية كمسابقة الكيمياء ومسابقات الروبوت وتيمز، وبيرلز، ومسابقة المناظرات في اللغة العربية وغيرها.

ومن التحليل المتعمق لآراء المستجيبين بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو، ومن دراسة نتائج أداتي الدراسة الاستبانة والمقابلة في هذا المحور، نجد أن فعالية تطبيق الأنشطة والبرامج الخاصة بالمواطنة العالمية تتركز وتظهر أكثر في أدوار المعلمين ومشرفي الأنشطة المدرسية أكثر من أدوار الإدارة المدرسية الفعلية أي أن الممارسة الفعلية تتضح أكثر من قبل المعلمين، ومعظمها لا يشير إلى مفهوم المواطنة العالمية كمصطلح متداول في الأنشطة المنفذة بالمدارس.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي يهدف إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية للدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة العالمية بين المدارس المنتسبة والمدارس غير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان.

من أجل الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية للدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة العالمية بين المدارس المنتسبة والمدارس غير المنتسبة لليونسكو في سلطنة عُمان، تم إجراء اختبار(T-Test)؛ للتحقق من دلالة الفروق الاحصائية بين المدارس المنتسبة والمدارس غير المنتسبة لليونسكو، وكما هو موضح في الجدول 4.

جدول4 اختبار(T-Test) لأثر متغير نوع المدرسة حول الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة العالمية

مجالات الدراسة	نوع المدرسة	العدد 163	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مجال غرس مفاهيم السلام والتعاون الدولي	مدرسة منتسبة لليونسكو	79	4.22	0.61	2.357	0.020
	مدرسة غير منتسبة لليونسكو	84	4.00	0.60		
مجال نشر الوعي بالقضايا العالمية	مدرسة منتسبة لليونسكو	79	4.01	0.63	2.629	0.009
	مدرسة غير منتسبة لليونسكو	84	3.74	0.64		
مجال تفعيل الحوار المشترك وحقوق الإنسان	مدرسة منتسبة لليونسكو	79	4.14	0.65	2.058	0.041
	مدرسة غير منتسبة لليونسكو	84	3.94	0.63		
مجال الحفاظ على التراث العالمي والبيئة	مدرسة منتسبة لليونسكو	79	4.19	0.59	2.589	0.011
	مدرسة غير منتسبة لليونسكو	84	3.92	0.73		

يلاحظ من الجدول 4 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة العالمية حسب متغير نوع المدرسة (مدارس منتسبة لليونسكو، مدارس غير منتسبة لليونسكو) في جميع مجالات الدراسة، وجاءت الفروق الاحصائية فيها لصالح المدارس المنتسبة لليونسكو.

وقد يعزى ذلك أن المدارس المنتسبة لليونسكو تتبع شبكة عالمية على مستوى دول العالم أجمع برئاسة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وبالتالي هي على تواصل مع المكتب الرئيسي بشكل متواصل عن طريق منسق المدرسة ومنسق اللجنة الوطنية العمانية، وبالتالي يتم رفدها بأنشطة وبرامج ذات مستوى عالمي، كما أنه يتم عقد لقاءات سنوية بمنسقي المدارس المنتسبة على مستوى السلطنة، ليتم مناقشة نتائج مؤتمرات المنظمة الرئيسية لشبكة المدارس المنتسبة وأهم ما تم الاتفاق عليه، وكذلك ما سيتم تنفيذه من فعاليات وانشطة خلال عام دراسي كامل، كما أن هذه اللقاءات وغيرها كالندوات والاجتماعات التي تقام على مستوى اللجنة الوطنية العمانية للتربية والعلوم والثقافة، والتي تتيح لإدارات

المدارس التعرف على كل ما هو جديد في الساحة العالمية من مفاهيم واستراتيجيات تعليمية جديدة.

بالإضافة إلى الفعاليات والمناشط التربوية التي تمارس بالمدرسة ويطلع عليها الجميع في المجتمع المدرسي، كما يشترك طلاب هذه المدارس بفعاليات مع المدارس الأخرى المنتسبة في دول العالم، فهذا كله ينصب على الخبرة المعرفية لإدارات المدارس المنتسبة ومعلميها وطلبتها مما يفسر أنهم أكثر دراية واطلاعا بمفاهيم ومتطلبات المواطنة العالمية، وهذ ما تؤكده وثائق الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في الأدب النظري، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هيجنس [28] التي أشارت أن الطلاب اكتسبوا مجموعة من المهارات من الكفاءة العالمية ويتقدمون نحو المواطنة العالمية، وطوروا طرقاً عالمية جديدة في التفكير والتواصل والعمل في العالم، وبالتالي نستنتج أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة العالمية في المدارس المنتسبة لليونسكو جاء بدرجة ممارسة عالية ولكن مع ذلك يحتاج إلى تطوير هذا الدور للأفضل وممارسة أكبر من قبل الإدارة المدرسية وليس من قبل المعلمين فقط، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الميدانية سليمان [22] التي تشير إلى غموض أهداف المدرسة المنتسبة لليونسكو بالنسبة للعاملين بإدارة المدارس المنتسبة، وقلة المشاركة في الأنشطة والمشروعات العالمية التي تقدمها اليونسكو.

وهذا قد يفسر قلة المعرفة بالمستجدات التربوية للمدارس غير المنتسبة بالإضافة إلى أن بعض المدارس لا تشارك بمسابقات دولية أو تلقي العبء على أخصائي الأنشطة لمتابعة مختلف المسابقات والفعاليات التي تصل من الوزارة حسب ما ذكره بعض المستجيبين في المقابلة، كما أنه لم يتم إدراج موضوع المواطنة العالمية في برامج التنمية المهنية لإدارات المدارس سواء على مستوى المديرية أو الوزارة، وبالتالي نستنتج أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة العالمية في المدارس غير المنتسبة لليونسكو ضعيف ويحتاج إلى إجراءات عملية واقعية لتطوير هذا الدور للأفضل، ولتطوير هذا الدور لابد من وقوف المسؤولين بالوزارة مع هذه المدارس في عملية التدريب والتأهيل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البراشدية [1] التي توصلت أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي جاءت ضعيفة، وكذلك تتفق مع دراسة لارسن وفادن [25] والتي أشارت أنه من المشكلات التي تعيق قضايا المواطنة العالمية ضعف دعم الإدارة المدرسية، وتختلف مع دراسة الزدجالية [21] التي توصلت إلى أن تقديرات عينة الدراسة لأهمية التربية من أجل المواطنة العالمية والصعوبات التي تواجههم في تعزيزها لدى الطلبة بسلطنة عمان بسلطنة عمان جاءت مرتفعة بدرجة كبيرة جدًا.

ملخص النتائج التي توصلت إلها الدراسة:

1-سجل مجال تفعيل الحوار المشترك وحقوق الانسان أعلى متوسط حسابي لصالح المدارس المنتسبة بمتوسط حسابي وقدره 4.14، وكذلك مجال الحفاظ على التراث العالمي والبيئة بقيمة 4.19.

2-أظهرت النتائج أن عينة الدراسة بالمدارس المنتسبة لليونسكو وعيها بمفهوم المواطنة العالمية وأعطت تعريفا قريباً منه بدرجة كبيرة، مما يدل على أنهم لديهم المام واسع بموضوع المواطنة العالمية وإلى ما يشير اليه المفهوم الاصطلاحي.

3-تتركز فعالية تطبيق الأنشطة والبرامج الخاصة بالمواطنة العالمية وتظهر أكثر في أدوار المعلمين ومشرفي الأنشطة المدرسية أكثر من أدوار الإدارة المدرسية الفعلية أي أن الممارسة الفعلية تتضح أكثر من قبل المعلمين.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة العالمية حسب متغير نوع المدرسة (مدارس منتسبة لليونسكو، مدارس غير منتسبة لليونسكو) في جميع مجالات الدراسة، وجاءت الفروق الاحصائية فيها لصالح المدارس المنتسبة لليونسكو.

التوصيات

1. إدراج موضوع المواطنة العالمية ضمن برامج إعداد المعلم بجميع كليات التربية بالسلطنة.
2. توفير البرامج التدريبية أثناء الخدمة للإدارة المدرسية وللمعلمين الأوائل لتدريبهم على التخطيط لإدراج مفاهيم وقيم المواطنة العالمية في الخطة المدرسية وفي خطط المعلمين
الأوائل، وتنمي لديهم المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة حول المواطنة العالمية
3. توفير المناخ المدرسي الآمن الذي يشجع الطلبة على التحلي بقيم السلام والحوار المشترك والتسامح ومحبة الآخرين وتقبل الاختلاف وحل خلافتهم بالطرق السلمية.
4. الاستفادة من المشاريع التربوية المرتبطة بالمواطنة العالمية والمطبقة بالمدارس المنتسبة وتعميمها على المدارس غير المنتسبة بالسلطنة.

5. استحداث موقع إلكتروني متخصص في المواطنة العالمية، يوفر مصادر متنوعة للمجتمع التربوي حول الموضوعات المرتبطة بالمواطنة العالمية، وأهم القضايا المحلية والعالمية المتداولة في العالم.

المقترحات

في إطار ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تقترح القيام بالدراسات الآتية:

1. أثر برنامج تدريبي للإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة العالمية بالمدارس المنتسبة وغير المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان.
2. تحقيق القدرة التنافسية للإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة العالمية بالمدارس المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان.

أ. المراجع العربية

[1] البراشدية، ثريا بنت أحمد (2011). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، سلطنة عمان.

[2] السعيدي، حميد بن مسلم بن سعيد (2019). دور مديري المدارس في التربية على المواطنة بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان. *المجلة التربوية*، العدد 67، وزارة التربية والتعليم، ص123-144.

[3] الزنيدي، عبد الرحمن (2014). مبدأ المواطنة في المجتمع السعودي. *مجلة المعرفة*، ع120، ص8-25.

[4] هيتر، دريك (2007). تاريخ موجز للمواطنية. ترجمة: أصف ناصر، ومكرم خليل، بيروت: دار الساقي.

[5] الصارمية، بدرية عبد الله (2012). واقع التربية من أجل المواطنة العالمية في سلطنة عمان من وجهة نظر معلمي الدراسات الإجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

[6] المسلماني، لمياء إبراهيم الدسوقي (2019). تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر: تصور مقترح. المجلة التربوية، (59)، ص 735-812.

[8] المعمري، سيف ناصر علي (2010). منهج تربوي عماني لبناء وعي بالمواطنة العالمية، رسالة التربية، سلطنة عمان، (29)، ص 80-83.

[9] عنان، مصطفى عبد الحميد (2008). تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية. جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

[10] اندراوس، رامي جمال ومعامعة، عادل سالم والحويلة، عبد المحسن (2012). الإدارة التربوية الفاعلة ومدرسة المستقبل. اربد: عالم الكتب.

[11] وزارة الإعلام (2010). كلمات وخطب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم 1970 -2010م. سلطنة عمان.

[12] مجلس التعليم (2017). فلسفة التعليم في سلطنة عمان ط1. مسقط: الأمانة العامة لمجلس التعليم.

[13]أبو الوفاء، جمال محمد؛ وحسين، سلامة عبد العظيم (2008). *التربية الدولية وعالمية التعلم*، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

[14] المشرفية، بدرية بنت حمد بن علي (2013). آليات مقترحة لتفعيل ممارسات مديري المدارس في تنمية ثقافة الحوار لدى الطلبة بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

[15] الحكمانية، سهام (2019). درجة توافر مهارة إدارة الحوار لدى مديري مدارس التعليم الساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، سلطنة عمان.

[16] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) (2015). التربية على المواطنة العالمية مواضيع وأهداف تعلمية. بيروت لبنان.

[17] جرار، أماني غازي (2011). المواطنة العالمية. عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع.

[19] وزارة التربية والتعليم (2011). المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو. نشرة سنوية تصدرها اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (1)، سلطنة عمان، ص1-22.

[20] حرب، دولت خالد (2013). دور الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلام وتطبيقها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة أربد (رسالة دكتوراة). جامعة اليرموك، الأردن.

[21] الزدجالية، ميمونة درويش (2016). تقديرات معلمي التربية الإسلامية لأهمية التربية من أجل المواطنة العالمية والصعوبات التي تواجههم في تعزيزها لدى الطلبة بسلطنة عمان. *المجلة التربوية*، العدد 121، المجلد 31، ص363-393.

[22] سليمان، ايناس السيد محمد (2017). متطلبات القدرة التنافسية لإدارة المدارس المنتسبة لليونسكو بمصر في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة البحث العلمي،18(11)، ص 19-47.

[29] الغيلاني، ناصر بن صالح (2004). المدارس المنتسبة لليونسكو رافد آخر لتعزيز التعليم في السلطنة. رسالة التربية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، العدد 6، ص46 -50.

[30] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) (2018). شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو-دليل المنسق الوطني. باريس، فرنسا.

[31] جويحان، ماهر (1996). فلسفة المدارس المنتسبة لليونسكو وأهدافها. رسالة المعلم، مج37، ع4، وزارة التربية والتعليم، الأردن، ص107-115.

[32] التّلي، هديل (2016). تقرير حول المدارس المنتسبة لليونسكو. ملتقى تفعيل المدارس المنتسبة لليونسكو في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من (27-29أغسطس)، وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة، ص34.

[33] منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) (2019). *شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو-دليل الأعضاء*. باريس، فرنسا: مطابع اليونسكو.

[34] محمد، فارعة حسن (2010). أدوار المدارس المنتسبة وأندية اليونسكو في دعم التقارب العربي. المؤتمر القومي السنوي السابع عشر-العربي التاسع-التقارب العربي في برامج التعليم الجامعي وقبل الجامعي (ص229-235).

[35] وزارة التربية والتعليم (1988). مرسوم سلطاني رقم 88/95 بنظام اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. سلطنة عُمان.

[36] أبوعلام، رجاء محمود (2007). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

[37] وزارة التربية والتعليم (2019). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. مسقط: وزارة التربية والتعليم.

ب. المراجع الأجنبية

[24] Fettes, T. (2007). Six Approaches to Post-16 Citizenship: 4. Citizenship through Voluntary and Community-Based Activities. Learning and Skills Network. Regent Arcade House, 19-25 Argyll Street, London, W1F 7LS, UK.

[27] Guo, L. (2014). Preparing teachers to educate for 21st century global citizenship: Envisioning and enacting. Journal of Global Citizenship & Equity Education, 4(1).

[28] Higgins, J. A. (2017). Advancing Global Education: The Impact of a Global Classroom Program on Secondary Students' Development of Global Competency and Global Citizenship: Drexel University, ProQuest Dissertations Publishing, 2017. 10601551.

[25] Larsen. Marianne & Faden, Lisa (2008). Supporting the Growth of Global Citizenship Educators. Brock Education: A Journal of Educational Research and Practice.

[23]Meeks (2007) Gregory B. The Relation between Global Perspective and Global Education. International Journal of Arts & Sciences.vol.2. No.1. 38-40.

[26] Moizumi, E.M. (2010). Examining two elementary-intermediate teachers' understandings and pedagogical practices about global citizenship education (Order No. MR72914). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (869527840). Retrieved from https://ezproxysrv.squ.edu.o-m:2123/docview/869527840?accountid=27575

[7] Tawil, Sobhi (2013). "Education for Global Citizenship: A Framework for Teacher education. 23, pp 13 -23.

[18] UNESCO (2016). Evaluation of the UNESCO Associated Schools Project Network (ASP net). Evaluation Office, Internal Oversight Service, IOS/EVS/PI/152.

ADMINISTRATIVE PRACTICES IN PROMOTING GLOBAL CITIZENSHIP IN THE ASSOCIATED AND NON-ASSOCIATED SCHOOLS OF UNESCO IN THE SULTANATE OF OMAN.

PROF. WAJEHA AL-ANI DR. KHALAF AL 'ABRI ZALKHA AL-MUSQARIAH

College of Education - Sultan Qaboos University
Sultanate of Oman

Abstract_ This study aimed to reveal the administrative practices in promoting global citizenship among student in the Associated and non-Associated Schools of UNESCO in Oman. The descriptive approach was utilized. Date collection from about four areas: planting concepts of peace and international cooperation, spreading awareness of global issues, activating joint dialogue and human rights, and preserving the world heritage and the environment. As for the interview card, it consisted of (10) questions. The study sample (168) individuals, in addition to only (10) interviewees. The results showed the highest mean (4.14) for the practices global citizenship in the UNESCO associated schools, which agreed as well from the interviewees. Whereas it came in a weak degree at non-associated schools for UNESCO. The results showed there are statistically significant differences (α=0.05) between the average mean in favor of UNESCO associated schools. Based on the results, the study came out with a set of recommendations such as developing administrative practices in promoting global citizenship among students in UNESCO associated and non-associated schools in the Sultanate of Oman. The most important of which is to attach school administration to training programs on global citizenship topics.

Key words: Administrative, Global Citizenship, UNESCO Associated and non-Associated Schools